بلغ

يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم **رقية الذي يصاب بالعين** **روى مسلم** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **الاصابة** بالعين شيء ثابت موجود وهو من جملة ما تحقق كونه **قال المازري** اخذ الجمهور بظاهر الحديث وانكره طوايف من المبتدعة لغير معنى لان كل شيء ليس محالا في نفسه ولا يودي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فهو من مجوزات العقول فاذا اخبر الشارع بوقوعه لم يكن لانكاره معنى وهل من فرق بين انكارهم هذا وانكارهم ما يخبر به من امور الاخرة **وقد استشكل** بعض الناس هذه الاصابة فقال كيف تعمل العين من بعد حتى يحصل الضرر للمعيون **واجيب** بان طبايع الناس تختلف فقد يكون ذلك من سم يصل من عين العاين في الهوى الى بدن المعيون **وقد نقل عن بعض من كان** معيانا انه قال اذا رايت شيا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني ويقرب ذلك بالمراة الحايض تضع يدها في اناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد **ومن ذلك** ان الصحيح قد ينظر الى العين الرمدا فيرمد **وقال** المازري زعم بعض الطبايعيين ان العاين ينبعث من عينيه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك او يفسد وهي كاصابة السم من نظر الافعى واشار الى منع الحصر في ذلك مع تجويزه وان الذي يتمشى على طريقة اهل السنة ان العين

اما

انما تفسد عند نظر العاين بعادة اجراها الله تعالى ان يحدث الضرر عند مقابلة شخص اخر وهل ثم جواهر حقيقية اولا هو امر محتمل لا يقطع باثباته ولا نفيه **ومن قال** ممن ينتمي الى الاسلام من اصحاب الطبايع بالقطع بان جواهر لطيفة غير مرئية تنبعث من العاين فتتصل بالمعيون وتتخلل مسام جسمه فيخلق الباري الهلاك عندها كما يخلق الهلاك عندما شرب السم فقد اخطا بدعوى القطع **ولكنه** جايز ان تكون عادة ليست ضرورية ولا طبيعية انتهى وهو كلام سديد وليس المراد بالتاثير المعنى الذي تذهب اليه الفلاسفة بل ما اجرى الله به العادة من حصول الضرر للمعيون **وقد اخرج البزار** بسند عن جابر رفعه اكثر من يموت بعد قضا الله **قال** الراوي يعني العين **وقد** اجرى الله تعالى العادة بوجود كثير من القوى والخواص في الاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه من يحتشمه من الخجل فيرى في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل ذلك **وكذا** الاصفرار عند روية من يخافه **و**كثير من الناس يسقم بمجرد النظر اليه ويضعف قواه وكل ذلك بواسطة ما خلق الله تعالى في الارواح من التاثيرات ولشدة ارتباطها بالعين وليست هذه الموثرة وانما التاثير للروح والارواح مختلفة في طبايعها وكيفياتها وخواصها **فمنها ما يوثر** في البدن بمجرد الروية من غير اتصال به لشدة خبث تلك الروح وكيفيتها الخبيثة **والحاصل ان التاثير** بارادة الله وخلقه ليس مقصور

ويذره بالنفس

ص

ه

ح

Copyright King Saud University